بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

"الاستكبار العالمي واستهداف القيم الإنسانية: قراءة أخلاقية في ضوء مأساة غزة"

أرضية الندوة

تقديم

في ظل المشهد الدولي الراهن، حيث تتكثّف صور الظلم والاستعلاء، برزت مأساة غزة كأحد أكثر النماذج وضوحًا على انهيار القيم الإنسانية أمام مصالح القوى الكبرى، وتغوّل الاستكبار العالمي على حقوق الشعوب الضعيفة. لقد كشفت الحرب على غزة – بما رافقها من قتل وتجويع وحصار وتهجير – عن ازدواجية المعايير الأخلاقية والسياسية في النظام الدولي، وعن عجز المؤسسات الأممية والحقوقية عن القيام بأبسط أدوارها في حماية المدنيين ووقف الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني.

تأتي هذه الندوة لفتح نقاش علمي وأخلاقي حول أبعاد هذه المأساة من زاويتين متكاملتين:

1. قراءة في الاستكبار العالمي: كيف تُدار الصراعات الدولية بمنطق القوة والمصلحة على حساب المبادئ الإنسانية، وكيف تحولت القيم الكونية – كالعدالة والحرية وحقوق الإنسان – إلى أدوات انتقائية تُستخدم لتبرير التدخلات والانتهاكات.
2. القيم الإنسانية في مواجهة الانتهاكات: كيف يمكن إعادة بناء خطاب عالمي بديل قائم على العدالة والكرامة الإنسانية، وتفعيل دور الشعوب والمجتمعات المدنية في مواجهة الاستبداد والاحتلال وحروب الإبادة.

أهداف الندوة:

تهدف الندوة إلى:

- تسليط الضوء على الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي والقيم الإنسانية في غزة.
- مناقشة مسؤولية الفاعلين الدوليين والإقليميين في استمرار المأساة.
- استنهاض خطاب أخلاقي عالمي يعيد الاعتبار لمبادئ العدالة والنصرة ورفض ازدواجية المعايير.
- بلورة توصيات عملية لتعزيز التضامن الإنساني والدفاع عن القيم الأخلاقية في المحافل الدولية

المحاور المقترحة:

المحور الأول: الاستكبار العالمي وانهيار القيم الإنسانية

- تحليل البنية الأخلاقية والسياسية للاستكبار العالمي في إدارة الأزمات.
- ازدواجية المعايير في تطبيق القانون الدولي وحقوق الإنسان.
- مأساة غزة كنموذج صارخ على تواطؤ المنظومة الدولية وانحيازها للقوة على حساب القيم.

المحور الثاني: تغوّل الكيان الصهيوني واستباحة العواصم العربية

- قراءة في توسّع دائرة الاعتداءات الإسرائيلية من غزة إلى لبنان وسوريا واليمن وإيران وصولًا إلى قطر.
- أثر هذه الاعتداءات على الأمن القومي العربي والإقليمي.
- دلالات هذا التغوّل على مستقبل النظام العربي والدولي.

المحور الثالث: دور الشعوب في مواجهة الاستكبار والانتهاكات

- الاحتجاجات والمسيرات الشعبية الداعمة لفلسطين ودلالاتها السياسية والأخلاقية.
- أساطيل كسر الحصار ومحاولات المجتمع المدني الدولي لإيصال المساعدات الإنسانية.
- دور المؤثرين والنشطاء والإعلام الجديد في كشف جرائم الاحتلال ونقل صورة المأساة إلى العالم.

المحور الرابع: نحو خطاب أخلاقي عالمي بديل

- أهمية بلورة رؤية أخلاقية شاملة ترفض الانتقائية في تطبيق القيم الإنسانية.
- دور النخب الفكرية والدينية في إعادة صياغة خطاب النصرة والعدالة.
- آليات مقترحة لتعزيز التضامن الدولي مع الشعوب المستضعفة وتفعيل أدوات المحاسبة القانونية والحقوقية.